

# تفسير سورة آل عمران من الآية ٩٦ إلى ٤٧ - لفضيلة الشيخ خالد

## إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات نعود الى مجالسنا مع كلام ربنا جل وعلا. وهذه المجالس والله هي احلى مجالس في الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قيل وما رياض الجنة؟ قال حلق - [00:00:20](#)

بكر هذه المجالس التي نذكر فيها ربنا جل وعلا ونتدارس فيها كلام ربنا جل وعلا هي خير جالس الدنيا وكنت اريد ان ابدأ بعد الحج آآ في مجالس رياض الصالحين لكن قلت - [00:00:40](#)

نبدأ بمجلس القرآن الكريم. تيمنا بكتاب ربنا جل وعلا. وتعظيما لكلام ربنا جل وعلا فهذه المجالس مجالس رحمة وبركة. ونسأل الله تعالى ان يمن علينا ببشرى نبينا صلى الله عليه - [00:01:00](#)

عليه وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحتتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:01:20](#)

لا نزال ايها الاخوة مع سورة آل عمران. وهذه سورة من ابرز مقاصدها تثبيت المؤمنين على الايمان ودفعت شبهه النصراني لان الشبه اذا تسلت الى القلوب اضعف الايمان وزعزعة المسلم مرت معنا شبهة احتج بها اهل - [00:01:40](#)

الكتاب يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. هذا مر معنا قالوا ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا. فنحن على ملة ابراهيم. وهذا خلاف - [00:02:10](#)

العقل والواقع. وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. كيف يكون يهوديا او نصرانيا واصلا التوراة والانجيل انزلت بعد ابراهيم. افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. فلما تحاجون - [00:02:30](#)

فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ابراهيم على ملة التوحيد والاستسلام لله. اذ قال له ربه اسلم ايش؟ قال اسلمت لرب العالمين. وهؤلاء ما عندهم - [00:02:50](#)

الاسلام لله. عندهم عبادة لغير الله عبادة للاخبار والرهبان والمسيح ابن مريم. ولهذا قال ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. دين الاسلام هو دين الحنيفية السمحة. دين التوحيد الخالص. دين الاسلام ليس في - [00:03:10](#)

سادة لغير الله. لا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لغيره من الانبياء ولا للاولياء. ثم من يعظم البيت الذي بناه ابراهيم من الامم الا المسلمون. اذا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس - [00:03:30](#)

ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا. والله ولي المؤمنين. وقسنا عند هذه الاية كانت الايات متصلة ثم كشف الله تعالى عن نواياهم بهذا التلبيس. ليش يقولون نحن على ملة ابراهيم يريدون ان يلبسوا على المسلمين وللأسف تنطلي مثل هذه الشبهة اليوم على بعض المسلمين. يظنون انهم - [00:03:50](#)

ان يجتمعوا مع اليهود والنصارى تحت هذه المظلة. مظلة دين ابراهيم. وهم ابعد الناس عن دين ابراهيم والنصارى ابعد الناس عن دين ابراهيم كما قال الله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان - [00:04:20](#)

من المشركين. طيب هم ماذا يريدون من مثل هذه الشبهات؟ قال الله تعالى ايش؟ ود الطائف من اهل الكتاب لو يضلونكم. كشف الله تعالى عن نواياهم وانهم يريدون اضلال المسلمين - [00:04:40](#)

عن الدين الحق. وتأمل هذا يتناسب مع سورة ال عمران. كأن الله يقول اذا اثبتوا. هؤلاء يريدون دون ان يضلوكم فاثبتوا على الايمان. ود الطائفة من اهل الكتاب. ايش الفرق بين جماعة وطائفة - [00:05:00](#)

ها؟ صحيح ممكن تكون اقل لكن ايش اللي يميز الطائفة بالاشتقاق اللغوي؟ هناك جماعة هناك طائفة هناك فرقة هناك شيعة هناك ثلة كلها بمعنى هناك زمرة كلها بمعنى الجماعة شوف اللغة العربية هذي كلها - [00:05:20](#)

بمعنى الجماعة مجموعة من الناس لكن طائفة من ايش؟ من الطواف ودت طائفة يعني يطوفون حولكم طواف الماكر الذي يحاول مرة بعد مرة بعد مرة حتى يضلوك. ود طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم. لكن الله تعالى يثبت المؤمنين. قال - [00:05:40](#)

ايش؟ وما يضلون الا انفسهم. لن يضلوا المؤمنين. الصادقين الراسخين في ايمانهم وما يضلون الا انفسهم. هذي الشبه وهذا الاضلال وباله يعود عليهم ولن يضر المسلمين شيئا باذن الله. وما يضلون الا انفسهم. وما يضلون الا انفسهم - [00:06:10](#)

طيب واحد يقول هم اصلا ضالون. كيف يقول وما يضلون الا انفسهم؟ ها؟ نعم زيادة في الضلال ولا تزد الظالمين الا ضلالا. يعني الاخوة الانسان اذا عمل بمقتضى علمه سواء كان علم صحيح او علم باطل. يزداد رسوخا في هذه العقيدة التي يحملها. واذا دعا اليها - [00:06:39](#)

يزداد رسوخا فيها. فالذي على الباطل اذا دعا الى الباطل يزداد رسوخا في هذا الباطل. يزداد ضلالا على قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مد او آآ قال ولا تزد الظالمين الا - [00:07:09](#)

لا لا فاذا وما يضلون الا انفسهم هذا في تثبيت للمؤمنين. نعم هناك بعض من ضعاف الايمان من من كان عنده جهل بدينه يصغي الى شبه هؤلاء قد يضل. ذلك - [00:07:29](#)

هذا يعني اه كما يقولون استثناء اه نسبي يعني لكن هذا فائدته ماذا؟ تطمين وتثبيت المؤمنين كما عرفنا هذا مقصد السورة. وما يضلون الا انفسهم لان الغالب على اهل الايمان الثبات والحمد لله - [00:07:49](#)

وما يضلون الا انفسهم. وما يشعرون. وما يشعرون انهم ايش يضلون انفسهم. والشعور الاخوة هو يعني العلم مراتب. شعرت بكذا احسست بكذا علمت كذا عقلت الشعور العلم يعني اللطيف مثل الشعرة شوف - [00:08:09](#)

كلمة شعرة شعرة فيها دقة مع امتداد ويقولون هكذا الشعور العلم الدقيق اللطيف. يعني حتى آآ ادنى درجات العلم ما عندهم. وما يشعرون. وبالفعل يعني لان هذا الذي على الباطل والعياذ بالله على الكفر - [00:08:39](#)

ويزداد كفرا يوما بعد يوم بل يدعو الى كفره. يعني هذا اولا يخالف فطرته السليمة. ثم دلة الحق واضحة كالشمس. فكيف لا يشعر وما يشعرون؟ قلوب ميتة وما بجرح بميت ايلام. في الميت اذا مات مهما جرحته لا يشعر بالجرح هكذا - [00:08:59](#)

وما يشعرون يدل على فساد قلوبهم. ان حقا يا اخوة نستفيد من هذه الاية ان الانسان والعياذ بالله اذا كان على الباطل ودعا الى الباطل. عنادا مع وضوح الادلة تطمس بصيرته. ما يشعر والعياذ بالله - [00:09:29](#)

بالفعل لذلك انظر تستغرب من هؤلاء الذين يقتلون اهل الاسلام. يدخل مسجد يفجر اخرج على ولاة الامر ويثير الفوضى في المجتمعات. طيب هذا وين عقله تقول وين عقل هذا؟ يكفر عامة المسلمين - [00:09:49](#)

وين عقل هذا؟ وما يشعرون؟ هذا من شؤم البدع. والتوغل في الباطل والعياذ بالله وما يشعرون ونستفيد من هذه الاية الاخوة ان اهل الكتاب يحسدون المسلمين. على ما هو هم عليه من اسلام وايمان ان هذا الدين اعظم نعمة. الذي ما في قلبه مرط وحسد - [00:10:09](#)

سيسلم لكن الذي في قلبه مرض يعادي المسلمين. كما يعني آآ قال الله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ايش؟ حسدا من عند انفسهم - [00:10:39](#)

من بعد ما تبين لهم الحق وكذلك هنا يقول ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم ما يشعرون ولذلك الله

تعالى وبخهم هم اهل كتاب عندهم علم يعرفون الحق - [00:10:59](#)

فاطبخهم على هذا التلبيس والاضلال. قال يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون اذا اولوا وبخهم على ضلالهم في انفسهم.

يا اهل الكتاب انتم اهل كتاب. وفي كتبكم التبشير بمحمد - [00:11:19](#)

صلى الله عليه وسلم. يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله دالة على ان دين الاسلام هو الحق. وان محمدا صلى الله عليه حق وانتم

تشهدون. قال قتادة رحمه الله تشهدون انا نعت محمد صلى الله عليه وسلم في كتابكم - [00:11:41](#)

وتأمل كيف قال تشهدون يعني الشهادة ما تكون الا عن رؤية او سماع يعني يعرفونه كما يعرفون ابناءهم كما قال الله عنهم. ثم وبخهم

على اظلالهم غيرهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ وتكتمون الحق وانتم تعلمون - [00:12:01](#)

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ شف اللباس لما تلبس لباسك كيف يعني يداخل اعضائك تدخل يدك في الكم وهكذا آآ يعني

آآ باطنك يدخل في اللباس آآ اللباس - [00:12:28](#)

كلمة تدل على اختلاط وتداخل هؤلاء يلبسون الحق بالباطل يخلطون الحق بالباطل. فتلبس على الناس تمويها عليهم. هذا يكون فيما

يمكن تأويل والتلبيس فيه فيحاولون ان يدخلوا الحق بالباطل. مثل ما مر معنا قالوا عيسى اه هو - [00:12:48](#)

روح الله بنص كتابكم هو كلمة الله بنص كتابكم. اذا هو جزء من الله. اذا هو ابن الله شوف اه يلبسون لكن لما تميز بين الحق والباطل

تقول معنى رح الله يعني الروح التي خلقها الله - [00:13:23](#)

ليست جزءا من الله. روح خلقها الله مثل ما قال ناقة الله. هل كل شيء يضيف الله الى نفسه لابد ان يكون جزءا منه؟ لا هذي اضافة

تشرىف روح منه ابتدائية ليست تبعيضية فيلبسون يعني - [00:13:42](#)

يأتون الى الشيء المحتمل يعني مثل ما قال الله تعالى مثلا او وصف نفسه ان آآ سمع الله بصر الله قالوا رح الله من هذا الباب. شف

تلبس. خلطوا اذا بين الحق والباطل. لآ. لما تفرق بين الحق والباطل يتضح الحق ويتضح الباطل - [00:14:02](#)

روح الله يعني الروح التي خلقها الله ابتداء منه هو الذي خلقها ابتداء ليست جزءا منه ثم ارسل جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه

الروح ونفخ روح عيسى عليه الصلاة والسلام في مريم - [00:14:22](#)

وحملت بعيسى عليه الصلاة والسلام. كلمة الله يعني اضيفت الى الله تعالى. لانه هو الذي تكلم قال كن فكان عيسى في بطن مريم

وتكون. فليس هو جزءا من لكن هم يلبسون. قال - [00:14:42](#)

تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق. والذي يلبس بين الحق والباطل لا بد ايش؟ ها؟ لابد ان اكتب شيئا من الحق. اه اذا كان الحق

واظحا يعني ظاهرا بصورته الكاملة ما يمكن ان يلبس بالباطل لكن ايش لا بد ان يخفي شيء من الحق ويزين للناس مثل ما قلنا روح

الله - [00:15:02](#)

هذا كلام حق هذا كلام الله لكن ايش؟ اخفى حقيقة معناه. فكتم الحق لما اصون الحق بالباطل وتكتمون الحق. فكل تلبس في كتمان.

وكل كتمان ايضا فيه تلبس. هذان متلازمان - [00:15:32](#)

ليكنتم سيلبس على الناس وايضا هذه الاية فيها رد الحق بطريقتين اما بالتلبس ففيما يمكن ان آآ يعني يؤول ويحرف فيسلكون هذا

المسلك هناك نصوص في كتبهم ما تقبل التلبس. فماذا يفعلون؟ يكتمونها. مثل اه التبشير - [00:15:52](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. هذي ايش يفعلون بها؟ يكتمونها يلغونها يحرفونها فوبخهم

على الطريقتين وبالفعل سبحان الله اخفاه او رد الحق اما - [00:16:24](#)

بالشبهات او بالكتمان. قال يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وانتم تعلمون نعم متأمل كيف الاولى

قال وانتم تشهدون هذه ابلغ انتم تكفرون في انفسكم وانتم تشهدون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله كيف تكفرون؟ ثم

ايضا لما - [00:16:44](#)

الحق بالباطل وتكتمون الحق؟ طب هل هذا بسبب نقص في العلم؟ قال لك لا وانتم تعلمون. انتم عندكم علم. ثم يذكر الله تعالى نوعا

من تلبسهم. وقال الطائف من اهل الكتاب. سبحان الله! هنا يعني السورة كما قلنا سورة ال عمران سورة تثبيت. ثبت المؤمنين -

فحتى هذا النوع يعني او التلبيس الذي يذكر لاجل اظلال المسلمين ولاجل اه ان ينحرف المسلم عن طريق الايمان ما يثبت على الايمان. قال وقال طائفة من اهل الكتاب. امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره - [00:17:44](#) ليش؟ لعلهم يرجعون. وقالت طائفة من اهل الكتاب كما قلنا طائفة كانها تطوف مر بعد مرة طواف الماكر وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل فعلى الذين امنوا وايش اللي انزل على الذين امنوا ها القرآن طيب ليش ما قالوا القرآن؟ شوف كيف من حسده - [00:18:14](#)

ومن حقدهم ما يعترفون اصلا ما يؤمنون ما قالوا امنوا بالقرآن امنوا بالكتاب لا. امنوا بالذي انزل على الذين امنوا. حتى ما صرحوا بالفاعل. ها جاء الفعل هنا مبني لغير المعلوم. الله هو الذي انزل القرآن على الذين امنوا لكن كأن - [00:18:44](#) منزل هذا الكتاب الذي نزل على المسلمين كأن منزله مجهول. لا يعلم. لذلك حذف امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. وجه النهار. يعني في بداية النهار في بداية الصباح مثلا تصلون الفجر مع المسلمين وتقولون نحن امننا نحن معكم مسلمون. طيب - [00:19:14](#)

جميل واحد اسلم جديد اكيد بعض المسلمين ايش سيكون معه سيصاحبه لكن ايش يفعل؟ واكفروا اخره. تعال على صلاة العصر ولا المغرب؟ قال لا يجلس مع هؤلاء المسلمين اللي صاحبه مثلا وهم مسلمون درجات منهم ممكن يكون عنده يعني اسلام قوي ومنهم من بدأ - [00:19:44](#)

جديدا في الاسلام مثلا يقول لا انا رجعت كيف رجعت؟ لماذا رجعت يا فلان؟ لا هذا الدين الحق ويبدأ يبث الشبهات يدخل آآ الشبهة والشك في قلوب المسلمين اثقل لعلهم يرجعون. يقول هذا المسلم ضعيف الايمان او الجديد في الاسلام يقول والله هذا - [00:20:14](#) يعني كان من احبار اليهود مثلا او من علمائهم هو دخل في الاسلام واكتشف ان في هذا الدين شي باطل فلذلك رجع يتسلل الشك في قلبه وربما يرجع عن الدين - [00:20:44](#)

لعلهم يرجعون. وقال هنا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. يعني الوجه اول ما يستقبلك من الشيء ايش؟ وجهه وجه الانسان انه تستقبل الناس به. فالمقصود بداية وجه النهار. اما كلمة اول النهار يعني يدخل فيها يمكن الى نصف النهار. فما قال اول النهار. قال وجه النهار يعني في البداية فقط - [00:21:04](#)

اولا يعني او بداية اه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. قال ابن عباس رضي الله عنهما قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف اولى من احبار اليهود او من من اليهود - [00:21:34](#)

قال بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية. نؤمن في الصباح ونكفر في اخر المساء. حتى نلبس عليهم دينهم. لعل فهم يصغون او لعلهم يصنعون كما نضع. فيرجعون عن دينهم فانزل الله هذه الاية. وقال مجاهد - [00:21:54](#) رحمه الله ايضا كما ثبت عند ابن جرير يهود تقوله. صلت مع محمد صلاة الصبح. وكفروا اخر النهار اكرم منهم ليروا الناس ان قد بدت لهم منه الضلالة. هذه العلة. هم ليش يفعلون هذه الحركة - [00:22:22](#)

يظهرون الايمان اول النهار ثم يرتدون اخر النهار قال ليروا الناس ان قد بدت لهم منه الضلالة بعد ان كانوا اتبعوه. ولذلك الاخوة هذا الكيد امره خطير شبهة بالفعل خطيرة. وهي في الحقيقة اه - [00:22:42](#)

آآ هي آآ تماما الردة عن الاسلام. وما تثيره الردة من الشك والريب في قلوب بعض الناس ضعفاء الايمان. ولذلك جاء الحد الحاسم في الاسلام في حد الردة ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال من بدل دينه فاقتلوه. وكما تعرفون هذا الحد - [00:23:12](#) يعني اصبح مثل الشماعة للملحدين ولكل من اراد ان يطعن في الاسلام يقول انتم مسلمون تكرهون الناس على دينكم ومن آآ يريد ان يخرج عن الاسلام ليس له مجال الا ان يقتل. وبالفعل هذه شبهة - [00:23:52](#)

اذكر مرة واحد من الشباب مواطنين. اسأل الله ان يهديه ويثبتته. كان على خير وعلى صلاح وينشر مقاطع اسلامية ومواعظ سبحان الله بدأ يسأل بعض الاسئلة ما يجد جوابا ممن حولي من الشباب وبدأ يستمع لبعض الشبهات عن الدين وغير مؤهل - [00:24:12](#)

هذه المشكلة بعض الشباب يظن ان ما شاء الله عالم بكل شيء في الاسلام. يقول خيلني اسمع ايش عند هؤلاء الملحدين او اللي يطعنون في الاسلام ويتحمس وانا بدافع عن الاسلام يسمع كلامهم هو عنده ثقافة فقط ما تأصل في العلم. فعند يعني ثقافة -  
[00:24:42](#)

عن الاسلام فربما تتسلل بعض الشبهات في قلبه هذا الذي حصل لهذا الشاب مسكين. سمع كلام عن حد الرزق وكيف الردة وكذا. فبالفعل قال اذا هذا الدين ليس بالدين الحق. عشان يعني مسألة واحدة شوف كيف - [00:25:02](#)  
هذا ضعف التفكير. احنا قلنا منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر ايش؟ متشابهة. طيب اشكل عليك شيء في المتشابه. رد الى عالم رد الى المحكم نحن عندنا امور محكمة في الدين عبادة الله وتوحيد الله ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم والعبادات امور عظيمة كيف تتنازل عن - [00:25:22](#)

كل هذا لاجل انك ما فهمت جواب عن الشبهة هذي حد الردة مثلا تترك دين الاسلام بالفعل ارتد وترك الاسلام يقول ثلاث سنوات ما اصلي. مسكين والحمد لله يعني واحد جابه من الاخوة هنا جزاه الله - [00:25:42](#)  
جلسنا يمكن طال المجلس ما ادري ساعات وبالفعل الحمد لله رجع يعني تكلمنا عن الردة وكيف هذي من حكمة ورحمته بعباده في الحقيقة قال والله لو يعني تمنيت اني جلست مثل هذا المجلس قبل ثلاث سنوات لكن - [00:26:02](#)  
الحمد لله الله يهدينا ما ادري ايش احوال الان. المهم فاذا هذا الاخوة يعني آآ يعني شبهة وحتى للاسف من يعني بعض ظعفاء الايمان ينهزم امام مثل هذه الشبهات فيقول نعم - [00:26:22](#)

المسألة فيها خلاف بعض المسلمين ما يرون بهذا الحد. وهذا باطل. لان هذا ثابت في السنة المحكمة النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه. نص صريح ونقله من قدامى اجماع العلماء على هذا - [00:26:42](#)  
يعني هذه مسألة من مسائل الاجماع. لكن ما الجواب اذا اذا قيل لك طيب كيف انتم اللي يريد ان يخرج عن دين الاسلام ليش تقتلونوه؟ هو حر في دينه يريد ان يبدل - [00:27:02](#)

طيب بالله عليك لو واحد خرج عن ولي الامر في بلد قال انا على كيفي ما اريد ان اسمع واطيع لولي الامر. هذا في كل دولة ايش يعتبر؟ خيانة. خيانة - [00:27:22](#)

عظمى للدولة. ويصل حده وجزاؤه الى ايش؟ القتل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يفرق عصاك او يشق عصاك مفرق جماعتكم ايش؟ فاقتلوه كائنا من كان - [00:27:42](#)  
بالفعل هذا سبب قتل كثير من الناس. هذا اذا خرج عن السمع والطاعة لوليه في الامر سيثير الفتنة في المجتمع وربما بعد ذلك آآ يؤدي الى الخروج على جماعة المسلمين - [00:28:02](#)

المظاهرات والاعتيالات التكفير والتفجير كما نشاهد في البلاد كما حصل هذا من قبل اسأل الله ان يحفظنا ويحفظ بلادنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. طيب الان هذا لو خرج عن السمع والطاعة - [00:28:22](#)  
امر يصل عقابه الى القتل. كيف الذي يخرج عن السمع والطاعة لرب العالمين؟ طبعا ليس الخروج هنا يعني بالمعصية لا يشذ عن الكون كله. يكفر بالله لا يؤمن بالله هذا كيف ما يكون جزاءه القتل؟ اذا كان هذا يخرج عن سمع الطاعة لانسان من باب تنظيم الامور -  
[00:28:42](#)

خوف على نفوس الناس من هذا الانسان يقتل. اليس الذي يخرج عن عبادة رب العالمين عن الغاية التي خلق الخلق لاجلها اما يستحق مثل هذا؟ اذا جاء الدين لحفظ النفوس. قاتل يقتل يخرج عن جماعة المسلمين يقتل. بحفظ - [00:29:12](#)

الاعراض الزاني المحصن يرجم. والزاني غير المحصن يجلد بحفظ العقول. شارب الخمر يجلد بحفظ الاموال بقطع اليد. كيس الذي يعتدي على الدين. كيف يعتدي على الدين هنا الحكمة في الردة ايها الاخوة الردة في الحقيقة تعتبر محاربة لدين الاسلام - [00:29:32](#)  
الردة حقيقتها حرب على الدين. انظر الكافر الذي يحمل السلاح كافر حربي. يقاتل المسلمين هذا واضح يقتل. المرتد يحارب المسلمين والله بحرب ربما تكون اشد من حرب الكافر بسلاحه. لماذا؟ لان الردة كما عرفنا فيها تشكيك لي - [00:30:02](#)

اه التشكيك في الدين. ليش؟ لان عندما يدخل فلان الاسلام ويخرج ويدخل هذا الاسلام وهذا يدخل ويخرج. باقي الكفار لما يروح مثل هذه الصورة ايش يقولون؟ يقول لا هذا دين باطل. هؤلاء من - [00:30:32](#)

متقنين هذا طيب و هذا عالم وهذا كذا. والله جرب الاسلام وعرف انه باطل. اذا هذا دين باطل. هذا من اكبر الصد عن سبيل الله من اكبر الصد عن سبيل الله. ولذلك هذا الذي يخرج عن دينه يكذب عندما يقول لا - [00:30:52](#)

والله انا اريد ان اختار الدين الذي يلائمني. انتم ما عندكم حرية في الاديان نقول انت تكذب بهذا الكلام. لو كنت صادقا ليش تعلن ردتك؟ شف اي واحد يرتدي الان يسويها حفلة. ودعاية - [00:31:12](#)

واعلان بل هناك جمعيات للمرتدين في بلاد الكفر. ليش هذا اكبر ما يطعن في الاسلام. يصد الناس عن دين الاسلام. لو كان صادقا في تدينه خلاص بينك وبين ربك يقول ما اريد الاسلام اذا اعتزل عن الصلاة وكفر في بيته وما اعلنها ما احد يقيم عليه حد الردة حتى لو - [00:31:32](#)

تنعش بين المسلمين ما يدرون عنه. لكن هذا الاعلان معناه ايش؟ الحرب على الاسلام. والصد عن دين الاسلام لذلك يعني آآ جاء هذا الحد الحاسم. ثم هو ايضا لماذا نقول هو - [00:32:02](#)

يكذب لانه ليس هناك دين حق الا دين الاسلام. الاديان كلها على الاسلام اصلا جاء التحريف دخل التحريف عندما يعني ادخلوا الشرك فيها. لكل دين الرسل على الاسلام. يعني استسلام لله وعبادة - [00:32:32](#)

الله وحده. هذا الان لما يذهب الى عبادة غير الله. هذا في الحقيقة ما عنده اي شبهة اي دليل ولذلك ما يترك هكذا يفسد في الارض لا موب على كيفك - [00:32:52](#)

انت لو كان عندك دليل منطقي ما ما يعنف ابدأ. لذلك شوف الان الخلاف في مسائل فقهية هذا يختار قول هذا يختار قول والله تقول خلاف غد لمحتمة ما في اشكال. بل حتى يعذر بعض المسلمين - [00:33:12](#)

في مسائل عقديّة لماذا لن نشبهه عليه؟ ما يعذر لكن هذا ينسلخ عن دين الاسلام ويذهب الى عبادة غير الله او الشرك بالله اي دليل على الشرك. ما في برهان ما في اي دليل. اذا هو متبع لهواه - [00:33:32](#)

ومن تمام الرحمة به والعدل معه انه ما يقتل مباشرة لا تعال. عند جماهير العلماء ان المرتد ايش؟ يستتاب بل كان بعضهم يعني يطيل مدة الاستتابة تعال نناقشك تعال نحضر لك علما ايش الشبهة اللي عندك ايش اللي جعلت ترتد - [00:33:52](#)

طيب افصح عما في نفسك. قل انا ارتديت بسبب كذا بسبب كذا كل هذه تزال باذن الله. لان دين الاسلام دين حق عنده شبهة في موضوع حقوق المرأة عنده شبهة في موضوع الردة نفسه عنده شبهة في موضوع اي موضوع من مواضيع انظر كيف اهل العلم يزيلون - [00:34:12](#)

الشبهات فما يبقى عنده شيء. اذا هو بهذا ما يقول لا طيب اتركوني على كيفي سافعل ما شاء. لا هذا الفعل سينتج عنه لزوما الصد عن سبيل الله فيأتي هنا هذا الحد الحاسم. من اكبر الصد - [00:34:32](#)

ذلك الاسلام ما جعل مسألة هكذا حرية مفتوحة ليست حرية هذا خراب وافساد كما يقولون اليوم حرية وحرية ابدأ. اليست حرية للاديان هذا تخريب للدين الحق. ما عندك شبهة ما عندك - [00:34:52](#)

دليل كل الشبهات قد فندت. طب ليش اذا تترك الدين الحق؟ هذا عمك سينتج عنه صد عن سبيل الله. من اكبر الصد عن سبيل الله. ذلك لابد يأتي حد حاسم. حفاظا على اديان الناس - [00:35:12](#)

لذلك مثلا الان هل يقال مثلا للمرأة تلبس ما تشاء من الملابس حتى لو تتعري وتخرج تقول حرية؟ لا ليش؟ تقول الله خل الرجال يغضون ابصارهم وهي حرة فيما تلبس لا هذه ليست حرية هذا افساد للمجتمع افساد - [00:35:32](#)

للرجال نفس الشيء هنا اذا كما ان المرأة تمنع ان تخرج متبرجة حفاظا نعم الرجال يغضون ابصارهم والمرأة كذلك هذا اذا خرج عن الدين بعد ان دخل فيه هذا سيفسد افسادا كبيرا اشد من افساد - [00:35:54](#)

المرأة المتبرجة. هناك جاء الحد بما يناسب المقام. شهوة لانه شهوة لكن هنا مضادة للغاية التي خلق الخلق لاجلها ما يحتمل هنا جلد

ولا لا هنا قطع هنا قتل. من بدل دينه فاقتلوه. ان هذا يضاد للغاية التي خلق الخلق - [00:36:14](#)

لأجلها عبادة الله وحده جل وعلا. ثم من ظلم هؤلاء للإسلام يقولون الإسلام في حد الردة وقتل. طيب الردة موجودة أصلاً عند اليهود والنصارى. في شريعتهم موجود هذا الحد كيف أنتم إذا يعني تنكرون علينا ما يوجد عندكم. طيب أه بنو إسرائيل لما عبدوا العجل  
أيش كان أيش - [00:36:34](#)

في العقوبة قال فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم. وأمرهم موسى عليه السلام أن يقتل بعضهم بعضاً قتل منهم ألف مؤلف طب ليش  
ما قال لا خلاص توبة إلى الله هذي التوبة هنا. مثلاً ثم حد الردة أنه بالقتل - [00:37:04](#)

هذا موجود في سفر التثنية. يعني في الأصحاح السابع عشر فقرة اثنين وثلاث وأربع وخمس. يعني من عبد لها وثنا غير الله أو وثنا  
قال فأرجمه بالحجارة حتى يموت. هذا موجود بنص التوراة طبعاً النصارى - [00:37:24](#)

يحترفون بي بالعهد القديم. تبي إذا هذا موجود عندكم؟ كيف تنكرونه علينا؟ هذا الحد حكمة ورحمة من الله تعالى بعبادته حتى  
ما تفسد أديان الناس. ولذلك جاء هذا الحجي في كل زمان. فإذا - [00:37:44](#)

هذا يعني أمر واضح أن شاء الله وليس هذا من الأكره المذموم قول واحد هذا طيب ليس كل أكره مذموم. لا أكره في الدين أكره  
يعني ابتداء. أكرهك على الدخول الإسلامي لا قد تبين الرشد من الغي - [00:38:04](#)

لكن بعد أن تدخل في الإسلام لا. ليس الأمر يرجع إليك كما تشاء لا. لأن هناك مفسد على غيرك يحفظها الله تعالى أو يدفعها حفظاً  
أديان العباد. رحمة بالناس لذلك واحد مثلاً لا يصلي تكرهه على الصلاة. مسلم ما يصلي يكرهه على الصلاة - [00:38:24](#)

أكره بحق. واحد آخذ أموال الناس يماطل يكرهه على أداء الدين. ما يقول لا أكره ممنوع في الإسلام هناك رهبة حق هذا من الأكره  
بحق. فإذا وقالت طائفة من أهل الكتاب أمنوا بالذي أنزل - [00:38:54](#)

الذين أمنوا وجه النهار وأكفروا آخراً لعلهم يرجعون. وهذه الشبهة لا تزال موجودة. ذلك الكفار صار كما قلت يدعمون المرتدين. يعني  
حتى هناك في في ألمانيا مركز إسلامي اسم المجلس الإسلامي للمسلم المجلس المركزي للمسلمين. راحوا المرتدين سووا لهم مجلس  
المركزي للمسلمين السابقين - [00:39:14](#)

شوف كيف التلبيس. المجلس المركزي للمسلمين أيش؟ السابقين. واحد يسمع المسلمين سابقين. والله يعني هذا من دين وهؤلاء  
أيش؟ مرتدون. ويدعمهم جمعيات الحادية. أن هذا فيه بث يعني الشبهة في نفوس المسلمين. ويتكلمون أيش؟ بعضهم يتكلم باننا

نريد الإسلام لكن الإسلام الجديد. الإسلام ليس - [00:39:44](#)

في وحشية ليس في قتل المرتد. ومن يترك دينه لا بأس هذا الإسلام الذي هو دين الرسل كلهم التون والإسلام ظلم المرء ويأتون بمثل  
هذه الشبهات ويعني يضادون هكذا بعض الجهلة من المسلمين - [00:40:14](#)

ويقعون في مثل هذا الفخ. تماماً كما قال الله تعالى هنا. وقالت طائفة من أهل الكتاب أمنوا بالذي أنزل الذين أمنوا وجا النار وأكفروا  
آخراً. فدعم هؤلاء المرتدين هذي يعني هذا قديم هذي خطة اليهود - [00:40:34](#)

ولا تزال يعني هذا لا يزال موجوداً. وذلك الأخوة أيضاً نستفيد من هذا أن من من الله عليه بالاستقامة على الدين فعلي أن يحذر من  
أن ينقص على عقبيه. يعني إنسان من الله عليه بالصلاة - [00:40:54](#)

استقامة في ظاهري حتى مثلاً ألقى لحيته على سنة النبي صلى الله عليه وسلم أو آمة امرأة تحجبت بل تنقبت. طيب ثم بعد ذلك تترك  
النقاب أو يحلق لحيته أو كذا. إذا رآه غيره أيش يقول؟ يقول لا هذا جرب الاستقامة ورآها - [00:41:14](#)

فيها شدة وفيها تزمته أه أحسن لي أن أكون بعيداً عن هذا الطريق. فلان استقام وترك أه الاستقامة. وفلانة تنقبت تركت فلانة تحجبت  
نزعت الحجاب. فيكون في هذا صد عن الدين. هذا أمر خطير جداً ينبغي - [00:41:34](#)

أسلم أن ينتبه له. أنت الآن محسوب على الدين شئت أم أبيت. الناس ينظرون إليك أنك تمثل الإسلام. فلا يؤتى من قبلك. وقالت  
طائفة من أهل الكتاب أمنوا بالذي أنزل على الذين أمنوا وجه النهار - [00:41:54](#)

وأكفروا آخراً لعلهم يرجعون. ثم أيش؟ يقولون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله. أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو

يحتاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الواسع عليم. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:42:14](#)

ايش معنى الاية وايش صلتها بما تقدم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله. وهذه ان يؤتى احد ايش؟ من كلام من؟ يشوف الاب فيها يعني يمكن عدم وضوح عند بعض الناس بل حتى بعض العلماء. القرطبي رحمه الله في تفسيره قال - [00:42:44](#) هذه الاية اشكل اية في هذه السورة. يعني اصعب اية في هذه السورة في تفسيرها. ابن عطية ذكر فيها ثمان احتمالات زمان تفاسير لكن الامر واضح الحمد لله. القرآن واضح. اه ولا تؤمنوا - [00:43:14](#)

اولا نعرف المعنى حتى نعرف الصلة. هم ايش يقولون ايضا؟ لما يلبسون على الناس امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار اخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. حتى تفهم الاية - [00:43:34](#) كمل كلام هؤلاء. كلام هؤلاء ايش؟ هم طبعاً ما قالوا قل ان الهدى هدى الله ما يقولون هذا الكلام ابدًا. لكن الكلام الذي بعد ايش كلام من ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم؟ كلام هؤلاء اليهود. اذا هذي قل ان الهدى هدى الله هذي ايش - [00:43:54](#) جملة ايش اسميها؟ اعتراضية. ما اجمل الاعتراض هنا! لكن حتى نفهم الاية نصل يعني الكلام كله ببعضه ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم لماذا؟ طبعاً ان يؤتى هنا لام التعليل ولام الناس - [00:44:14](#)

لا النافية محذوفة هذا كثير في القرآن. اسلوب عربي يبين الله لكم ان تزلوا. هل معنى البيان يكون سبب لا طبعاً. كما قال الله في اخر النساء يبين الله لكم يعني لان لا تزلوا. لكن - [00:44:34](#) يحذف هذا لوضوحه وليكون التقدير اوسع. يكون معنى ابلغ يعني كراهة ان تزلوا لان لا تزلوا. المهم هنا فكذلك ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم لئلا يؤتى احد مثل ما اوتيتم. او - [00:44:54](#)

حاجوكم عند ربكم. ايش معنى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم اذا؟ يعني قال ابن كثير هنا الايمان ايش معنى لا تؤمن الا لمن تبع دينكم. اعجبني كلام ابن كثير في هذه الاية قال شف دقة ابن كثير. قال - [00:45:14](#)

فلا تطمنوا او تظهروا سرهم وما عندكم الا لمن تبع دينكم. ولا تظهروا ما بايديكم الى المسلمين فيؤمنوا به ويحتجون به عليكم. كلام مختصر طبعاً بن جرير قال لا تصدقوا الا من تبع دينكم. من قال اللام هذي يعني كأنها زائدة. مثل - [00:45:34](#) مثل ما قال الله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون يعني ردفكم تبعكم بعض الذي تستعجلون لكن بن كثير رحمه الله التف الى حقيقة الايمان اشتقاق الايمان. الايمان من الايش؟ من الامن - [00:46:04](#)

ايش الفرق بين التصديق والايمان؟ التصديق قد ما يكون فيه ائتمان علم؟ لكن آآ كما قال نبي الله يعقوب آآ او يعني آآ اخوة يوسف لما قالوا يعني ها وما - [00:46:24](#)

انت بمؤمن لنا. ما قال بمصدق لنا. ليش؟ اه كم يقولون ايش؟ يعني انت لن تثق فينا. ولن تأتمنا. لن تأتمنا على هذا الخبر يعني ما عندك امن تجاهنا. وما انت بمؤمن لنا. اكيد ستتهدنا - [00:46:44](#)

يعني ما عند لن تأتمن على هذا الخبر الذي نحن آآ نقوله لك. ولو كنا صادقين كذلك هنا شوف ابن كثير نظر بهذه النظرة قال ولا تطمنوا هذا الاطمئنان الامن - [00:47:14](#)

واصل الايمان. لك اصل الايمان سبحانه الله ليس مجرد تصديق. ايش الفائدة؟ التصديق سأن يصدق. فرعون يصدق. اللي يقول انا ربكم والاعلى الله قال وجحدوا بها ايش؟ واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلوا. لكن الايمان ارفع تصديق مع ايش؟ مع - [00:47:34](#)

ها اقرار خضوع عمل هذا يولد ايش؟ الامن. يولد الامن في النفوس والطمأنينة يطمئن ما يمكن يطمئن القلب الا اذا ايش؟ الا اذا عمل. بالله عليك واحد ها ه - [00:47:54](#)

عندهم امتحان وما يعمل ما يستعد هل سيكون مطمئنا عندما يذهب الى الاختبار؟ لا. لكن كيف يكون عنده طمأنينة؟ اذا عمل استعد بالعمل تحصل الطمأنينة التي هي حقيقة الايمان. ما يكون الا اذا بالخضوع والاقرار. فالايامن ذلك اهل السنة يقولون تصديق -

[00:48:14](#)

مع عمل العمل من الايمان. المهم فقال هنا ولا تظمنوا او تظهر فيو سرکم وما عندکم الا لمن تبع دينکم. يعني لذلك الله اعلم كأن يشير ابن كثير الى قاعدة التضمن يعني آآ والا الايمان صحيح يتعدى بالله ما يقال امنته امنته له - [00:48:34](#)

لا بأس. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينکم. يعني ابن كثير رحمه الله والله كأنه ايش يعني لما قال لا تظمنوا او تظهروا سرکم وما عندکم الا لمن تبع دينکم. هذان - [00:49:04](#)

او ليس هذان قولين لا. لا تظمنوا. الانسان اذا اطمئن الى صاحبه ايه ده! يبدأ ايش؟ يظهر له ايش؟ اسراره كل شيه في قلبه يخبر به صاحبه هو معنى واحد لا تظمنوا او تظهروا اذا اطمأنت سيظهر ايش؟ سره وما عنده - [00:49:24](#)

لصاحبه فهم الان نرجع الاية هم يقولون انتوا اظهروا الاسلام اول النهار لكن في اخر ايش اكفروا اخرة لعلهم يرجعون. طيب هو الان انتم اذا اظهرتم الاسلام ها وجه النهار سيأتون اليكم. لكن احتسوا. لا - [00:49:54](#)

تطلعوهم على ايش؟ ما عندکم. لا تطلعوهم هؤلاء المسلمين. لا تطلعوهم على ما عندکم من علم انتم في كتابكم ان محمد ايش؟ رسول وصفاته كذا كذا اياكم ان تطلعوهم على هذا - [00:50:24](#)

هذا السر بينکم. لا تؤمنوا الا لمن تبع دينکم. بيقول واحد طب كيف يكون ايمان بشخص لا تؤمن الا لمن تبعه فدينکم يعني كما عرفنا لا تظمن لهذا الانسان ويعني لا لا تظمن الا لمن ايش؟ تبك - [00:50:44](#)

دينکم منکم يكون يهودي هذا نعم. تظمن له فتخبره ايش؟ الاسرار التي عندکم. اما غير من تبع دينکم لا. لا تؤمنوا الا لمن تبع دينکم. وهذا في الحقيقة من شدة حسدهم. يعني اه كأنهم يقولون يعني نريد - [00:51:04](#)

ان نفرد بهذا العلم. طيب ايش الفائدة عندکم علم بدون عمل؟ علم يكون حجة عليكم. لذلك هم استدرکوا في كلامهم. يعني قال ايش ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينکم. عرفنا المعنى. يعني لا تخبروا تظمنوا هؤلاء المسلمين تظهروا اسرارکم للمسلمين - [00:51:34](#)

ها بل اظهروا هذه الطمأنينة والاسرار لاتباعکم. من اليهود. لماذا لا تظهر هذه الاسرار مسلمين قال ايش؟ لان لا يؤتى احد يعني من عوام المسلمين مثل ما اوتيتم. وايش الفرق بعدین بينکم وبينهم؟ - [00:51:54](#)

انتم اهل كتاب انتم اهل علم عندکم علوم باخبار الانبياء السابقين لا لا تحدثوا هؤلاء بهذه الامور شوف من حسدهم. وهذا الاخوة يكون شؤم على صاحبه. هذا العلم الذي الذي لا يزكى واحد عنده علم يقول انا ظفرت بهذه الفائدة سواء كان في التفسير في الحديث في الفقه يوجد للاسف الان - [00:52:14](#)

يقول ظفرت بهذه الفائدة والله ما خبر بها احد. قلت له ايش الفائدة؟ انت الله تعالى علمك هذه الفائدة اذا ما نشرتها ستقطع هذه الفائدة بموتك. ما يستفيد منها احد. ولن تتميز - [00:52:44](#)

بهذا اذا ما اظهرته ولا نشرت بين الناس. لذلك من تمام النصح من تمام يعني الصدق والاخلاص في طلب العلم كذا تعلمت شيئا تعلمه. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. اما - [00:53:04](#)

بيخل بعلمه هذا الله لا يبارك له في علمه. مالك ابن عباس رضي الله عنهما لو كلمة جميلة يقول اني امر على الاية يعني اعلم معناها يعني اود لو ان الناس كلهم يعلمون ما اعلم فيها من حب الخير - [00:53:24](#)

الناس فاما هؤلاء شف الحسد اللي عندهم. هم في كتبهم لا شك هناك قصص عن الانبياء مثلا امور لا لا تحدثوا بها. لا تظهروها الا لمن تبع دينکم. قال ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. وهذا تماما كقول الله تعالى. هذا الجزء تماما كقول الله تعالى هذا كما ذكره البقاعي - [00:53:44](#)

قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربکم ما يودون ان ينزل عليكم خير من ربکم يعني علم. قال الله ايش؟ فرد عليهم والله يختص برحمة من يشاء والله ذو - [00:54:14](#)

فضل عظيم. وهنا تماما تشوف نفس الرد قل ان الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء والله واسع عليم. يختص برحمة من يشاء والله ذو الفضل له تماما مثل ما ختم اية البقرة. طيب او يحاجوكم عند ربکم هذي عجيبة في الحقيقة - [00:54:34](#)

يقولون يعني لا تخبروا المسلمين ان محمدا صفة كذا وكذا وانه هو الرسول الحق. ليش؟ لان لا حاجوكم عند ربکم. اذا اطلعوا على هذا

غدا يوم القيامة سيقولون امام الله هؤلاء اليهود - [00:54:54](#)

عندهم علم بان محمدا رسول الله. فاكتموا هذا عن المسلمين حتى ما يحتجون به عليكم يوم القيامة والله هذا شيء عجيب اين

العقول؟ يعني هل هذا يخفى على الله؟ هل في شيء يخفى على الله - [00:55:14](#)

ان يعني اذا كتموا هذا ويوم القيامة جاءوا والمسلمون ما عندهم علم بما في كتبهم هل سينطلي هذا اعوذ بالله يعني هل يعني اه الله

تعالى ما يعلم ما في كتبه طيب هو الذي انزل هذه الكتب. كيف يقولون مثل هذا الكلام؟ لذلك ايش قال في سورة - [00:55:34](#)

سورة البقرة نفس هذه الاية ايش قال؟ واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثون بما فتح الله عليكم

من صفة محمد وكذا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم - [00:55:54](#)

يعني شوف مرات فضول احيانا في الكلام حتى لو كان انسان على باطل يقول والله صحيح انتوا دينكم ترى فيه كذا وكذا وهذا

موجود عندنا يبدأ يتكلم اه رؤساء اليهود ينكرون على اتباعهم. اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ ليحاجوكم به عند ربكم؟ افلا تعقلون -

[00:56:14](#)

هذا ممكن تصلح تقول افلا تعقلون؟ اولا يعلمون ايش؟ ان الله يعلم ما يسر ما يعلنون يعني كيف هم يقولون هذا الكلام؟ والله يعلم ما

يسرون وما يعلنون اذا الان عرفنا معنى الاية. ولا تؤمنوا ادم من شدة حسدهم. قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم - [00:56:34](#)

ليش؟ لان لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم هذا حسد او يحاجوكم عند ربكم. هذا من طمس البصيرة حقا كما قلنا يا هل يعني الله سيخفى

عليه ما انزله هو عليهم؟ حتى يعني ما يكون للمسلمين حجة على اليهود - [00:57:04](#)

ذلك ينجو اليهود وما يدخلون العذاب النار ابدًا. قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لكن تأمل كيف. سبحان الله قبل ان يكمل كلامهم قال

تعالى ماذا؟ قل ان الهدى هدى الله. سبحان الله. لانهم ماذا يريدون بهذا الكلام ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم - [00:57:24](#)

حسدا من عند انفسهم كل هذا تبع التلبيس الاول. يعني هم الان يعني يؤمنون اول النهار نفاقا طبعًا كانوا يكفرون اخره ويتواصون

فيما بينهم. لا تطلعوا المسلمين على ما عندكم. كل هذا لاجل ايش - [00:57:51](#)

اضلال المسلمين يعني يريدون ان يضلوهم بدون ان ايش؟ يكونون معهم في الدرجة. في العلم يعني يعني يضلوهم ويكونون ايش؟

اتباع لهم وجهلة. لا يعلمون ما عندهم. شوف كيف الحسد يعني - [00:58:11](#)

يعني لا انهم ايش؟ انت الان لما تدعو واحد للاسلام والله تتمنى انه ايش؟ يكون عالم يكون يعني يفهم الاسلام كله ولذلك بعض يعني

الاخوة ممكن يستعجل يعطي يعني اه كتب كثيرة لا شوي اترج معه لكن شوف كيف - [00:58:31](#)

حسن نيته. ويشوف واحد يسلم يعطيه كل شيء. ودي يتعلم كل شيء واعطيه ترجمة للقرآن كامل ويعطيه. لا علم الصلاة و فاتحة

الكتاب وهكذا شيئًا فشيئًا. لكن شوف كيف حسن لكن هؤلاء اليهود ايش؟ شوف الحسد اللي عندهم. حتى ويريد اضلالك وفي الوقت

- [00:58:51](#)

نفسى ما اريد ان ايش تكون مثلي في العلم الذي عنده. فقال الله تعالى اكشف ورد عليهم. قل ان الهدى هدى الله قل ان الهدى هدى

الله. هذه كما نحن في سورة ايش؟ العمران سورة - [00:59:11](#)

تثبيت لذلك هذه جملة حقا يعني جاءت في مكانها قبل ان يكملوا كلامهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم انقطع عليهم قل ان الهدى هدى

الله. قال ابن جرير اعجبني كلامه. قال ان التوفيق توفيق الله - [00:59:31](#)

قال ابن كثير هو الذي يهدي قلوب المؤمنين الى اتم الايمان. وان كنتم ايها اليهود ما ايديكم من صفة محمد في كتبكم آآ يعني آآ

تكفرون او كذا نقلت سائر كلامه المهم يعني التوفيق بيد الله الله يثبت المؤمنين. ان الهدى هدى الله يهدي - [00:59:51](#)

قلوب المؤمنين للهدى وثبته قلوب المؤمنين على الهدى. كما قال الله في اول السورة ربنا ايش؟ ربنا لا تزق بعد از هديتنا وهب لنا من

لدنك رحمة. قل ان الهدى هدى الله. وذلك والله اعلم هنا - [01:00:21](#)

اخوة اه الهدى الهدى بالتعريف يعني الهدى الكامل الهدى الحقيقي فما يكون المعنى هدى البيان فقط. بل يكون ايش هدى ايش؟

التوفيق. للقرن قل ان الهدى هدى الله. والمقام هنا للتثبيت. هم يريدون التلبيس على المسلمين واضلال المسلمين. فجاءت هذه الاية

في تثبيت المؤمن - [01:00:41](#)

قل ان الهدى هدى الله. هو الذي يثبت المؤمنون فقههم. بخلاف ايش؟ قل ان ايش هدى الله والهدى. هذه هدى الله والهدى جاءت ايش؟ في موضعين. في البقرة ولن ترضى عنك اليهود - [01:01:11](#)

وللنصارى حتى تتبع ملتهم ايش قال؟ قل ان هدى الله والهدى. يعني هدى الله له دين الاسلام هو الهدى الحقيقية اه يعني ان المقام هناك لبيان. اه يعني اه الدين الحق - [01:01:31](#)

قال قل ان هدى الله هو الهدى. كذلك في الانعام قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ردوا على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - [01:01:51](#)

قل ان هدى الله والهدى. نعم سياق دعوة واحد حيران فيحتاج الى بيان. هدى الله والهدى لا تترك هذا الدين لكن هنا شوف كيف الاظلال امنوا بالذي انزل على الذي امن وجه النار واكفروا اخره لعلهم - [01:02:11](#)

ارجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم لا. لن تضلوا المسلمين قل ان هدى الله هو الهدى. الهدى الكامل التوفيق هدى الله. قل ان الهدى هدى الله. هو الذي يهدي قلوب المؤمنين وان يثبتهم. لذلك يعني هذا سر - [01:02:31](#)

التقديم والاعتراض انه يعني هذا السورة كلها سورة ايش؟ تثبيت. والسياق هنا يعني فيه تثبيت للمؤمنين والله واعلم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم ثم ايضا يعني آآ - [01:02:51](#)

رد عليهم ايضا بما يبطل حسدهم قلنا هذا الكلام كله كما عرفنا حسد من عند انفسهم ولهذا قال قل ان الفضل بيد الله. يؤتبه من يشاء والله واسع عليم. قال ابن كثير يمن على من - [01:03:11](#)

بالايمان والعلم. كما اعطى الرسالة موسى عليه الصلاة والسلام اعطاها محمدا صلى الله عليه وسلم كما فضل بني اسرائيل على العالمين في زمانهم بعد ذلك فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم تفضيلا مطلقا على العالمين - [01:03:31](#)

لان الفضل بيد الله يؤتبه من يشاء. لكن من الذي يستحق هذا الفضل؟ قال والله واسع سليم. والله واسع في فضله. عليم بمن يستحقه. بمن لا يستحقه والله واسع عليم. ثم تأمل يختص برحمته من يشاء. انا - [01:03:51](#)

حقيقة يعني هذا التفضل من الله يرجع الى رحمته. يختص برحمته من يشاء فاخص امة محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة الخاتمة. فجعلها خير امة احمدوا الله على هذه النعمة. والله نحن في نعمة عظيمة ان جعلنا ربنا جل وعلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاخصنا - [01:04:21](#)

بهذا الفضل العظيم. يختص برحمته من يشاء. فاخص هذه الامة برحمته. والله الله ذو الفضل العظيم. هذا من عظيم فضله سبحانه. والله ذو الفضل العظيم. قال ابن كثير اي اختصكم ايها المؤمنون - [01:04:51](#)

قال من الفضل بما لا يحد ولا يوصف بما شرف به نبيكم محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء وهداكم به لاكمل الشرائع. فحقا الاخوة علينا دائما ان نستشعر فضل الله علينا - [01:05:11](#)

الله تعالى اختصنا برحمته وتفضل علينا بفضله الواسع العظيم. فهذا الدين فضل من الله علينا. ثم ايضا اختصنا اختصاصا اخر. لان دين الاسلام انظر كيف فرقت الفرق في لكن عندما يختصك الله تعالى برحمته يجعلك على السنة على الصراط المستقيم - [01:05:31](#)

هذا اختصاص يختص برحمة من يشاء. ثم يختصك يجعلك تحب العلم مجالس العلم تحب القرآن. هذا اختصار النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا ايش؟ يفقهه في الدين. شف اختصاص. الله يريد - [01:06:01](#)

بك الخير. لذلك هذه الهداية رحمة من الله. ذلك كما قال الله تعالى في اول الفاتحة الرحمن الرحيم وجاء بعددين ايش؟ اهدنا الصراط المستقيم. وبعددين صراط الذين انعمت. قال ابن القيم اولها رحمة - [01:06:21](#)

واوسطها هداية واخرها نعمة. هاي سورة الفاتحة. فنصيب العبد من الهداية بحسب نصيبه من الرحمة والنعمة. جاءت الهداية محفوفة بين الرحمة والنعمة. حتى تعلم ان هدايتك كلها رحمة من الله ونعمة من الله عليك. ولولا فضل الله عليكم ورحمته ايش؟ ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن - [01:06:41](#)

ان الله يزكي من يشاء. والله سميع عليم. هذا ما يجعلك تتكبر ابدا ولا تغتر بعلمك او استقامتك ولا تعجب بعملك والله تنكسر كلما تذكرت ان الفضل لله. الله تعالى اختصني - [01:07:11](#)

اني طالب علم جعلني احفظ القرآن حبه الي الايمان. الله اختصني اوقفني بين يديه في الصلاة. هذي الصلاة اختصاص. اصطفاء ولا كم من الناس الان ما صلوا العشاء. الله تعالى اختصك اختارك اوقفك بين يديه. فاعلم ان كل عمل صالح تفعله هذا اختصاص -

[01:07:31](#)

من الله لك. الان نرجع الى بيوتنا وننام لكن الذي يقوم قبل الفجر بساعة نص ساعة يقوم الليل هذا الله اختصه برحمته. في هذا الوقت المبارك الذي يقترب فيه الرب من عباده ينزل ربنا الى السماء الدنيا كما - [01:07:51](#)

بجلاله في الثلث في ثلث الليل الاخر يقول هل من داع فاستجيب له؟ هذا اختصاص من الله لما يقيمك بين يديه يختص برحمته لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم. نقف اذا عند هذه الاية ونسأل الله تعالى ان يختصنا برحمته الواسعة وفضله - [01:08:11](#)

اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا واللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا فيه جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل - [01:08:31](#)

على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. ونسأل الله - [01:08:51](#)

تعالى اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا الله ان استغفرك واتوب اليك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:11](#)